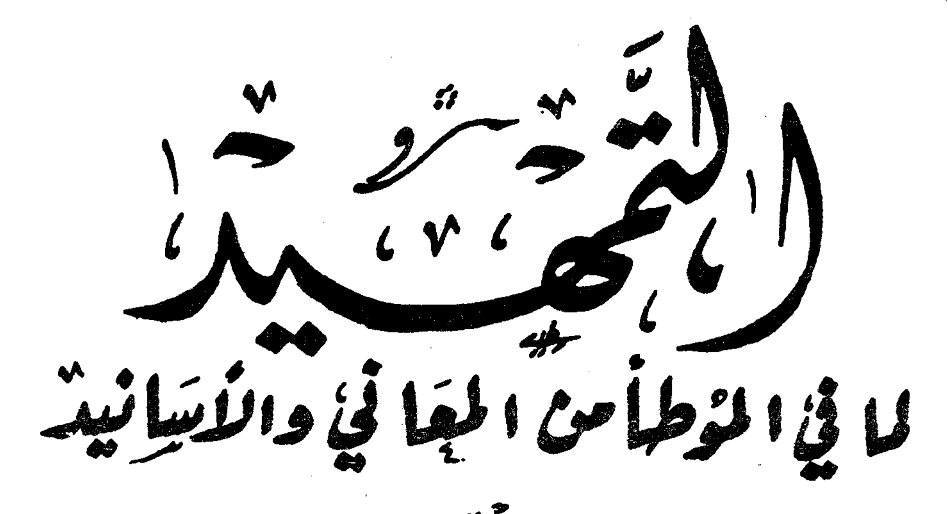


تأليف

الإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله
ابن محمد بن عبد البر النمري القرطبي
(368 - 463 هـ)

الجزء التاسع عشر

تحقيق

سعيد أحمد أعراب

1408 هـ — 1988م

بسم الله الرحمن الرحيم

تقــديــم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

وبعد، فعملا بالتوجيهات النيرة لأمير المومنين جلالة الحسن الثاني حفظه الله، وتحقيقا لعنايته الفائقة بشؤون العلم والدين، وتشييد صرح نهضة إسلامية مباركة واستمرارا لريادة المغرب في نشر الإشعاع الإسلامي وعطائه العلمي والحضاري تواصل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية أداء رسالتها الدينية ومسيرتها العلمية وتسهر على إحياء التراث الإسلامي الأصيل وبعث أمجاده العريقة.

وفي هذا الصدد وبمناسبة شهر رمضان المبارك من عام 1408 يسر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية أن تتقدم أولا إلى السدة العالية بالله، ثم إلى أصحاب الفضيلة العلماء والأساتذة الأجلاء بطبع الجزء التاسع عشر من كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لمؤلفه الجليل الإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي أحد شيوخ السنة النبوية، وأحد أعلام المذهب المالكي في القرن الرابع الهجري، هذا الكتاب الذي هو ذخيرة من ذخائر أمهات الكتب الإسلامية، ومعلمة جامعة بين علم الرواية

والدراية، بارزة بين مؤلفات الدراسة الحديثية الفقهية تشهد لعلماء الإسلام وفقهائه الجهابذة الأفذاذ بما آتاهم الله من فتوحات ربانية ومواهب لدنية وعبقرية نادرة في العلم والمعرفة، وبما بذلوه من مجهود مشكور في حمل هذا العلم وحفظ الدين بتدارس كتاب الله وتفسيره وتبيينه، وتدارس سنة رسوله وتمييز صحيحها من سقيمها وسمينها من غثها وشرحها شرحا وافيا ضافيا، جعلها ميسّرة الدراسة والفهم واستنباط الأحكام الشرعية لمن يأتي بعدهم من علماء الملة المحمدية في مختلف العصور والأزمنة.

وستتابع الوزارة بعون الله وتوفيقه في اهتمام بالغ تحقيق وطبع بقية الأجزاء الأخرى حتى تكتمل هذه الموسوعة العلمية في فقه السنة في أسرع وقت ممكن بحول الله، وتنال رضى أمير المومنين أعزه الله.

والوزارة - إذ تقوم بهذا العمل الجليل خدمة للسنة النبوية وللإسلام والمسلمين. تسأل الله العلي القدير أن يجعل طبع هذا الكتاب في سجل الحسنات الخالدة والصفحات المشرقة والأيادي البيضاء لمن يرجع إليه الفضل الكبير في تحقيقه وإخراجه إلى الوجود مجدد أمر الدين ورائد البعث الإسلامي في هذا البلد العزيز أمير المومنين وحامي حمى الوطن والدين جلالة الحسن الثاني أطال الله عمره وخلد في الصالحات والمكرمات ذكره، وأقر عينه بسمو ولي العهد الأمير الجليل سيدي محمد وصنوه سمو الأمير المجيد مولاي رشيد وسائر أسرته الملكية الشريفة إنه سميع مجيب.

وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية
الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري

بسم الله الرحمان الرحيم

مقدمة

وهذا الجزء التاسع عشر من كتاب «التمهيد» لأبي عمر بن عبد البر يرى النور ـ ولم يمض على سلفه: الجزء الثامن عشر ـ إلا بضعة أشهر، مما يؤكد ـ أن مصلحة إحياء التراث بوزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية ـ جادة في إخراج ما تبقى من هذه الموسوعة الحديثية؛ ولم نضف جديدا إلى الخطة التي سرنا عليها في الأجزاء السالفة، وحتى النسخ التي اعتمدناها في التحقيق هي هي، فلا حاجة إلى التعريف بها ثانية.

وينبغي التذكير بأن نسخة استنبول التي رمز إليها بحرف (أ) هي الأصل، والنسختان الأخريان هما نسخة الأوقاف ورمز إليها بحرف (ق)، ونسخة الكتاني ـ ورمز إليها بحرف (ك)؛ وفي كلتا النسختين نقص وبتر كبير حسبما أشرنا إليه في الهوامش؛ على أنهما لا يكادان يختلفان، ويمكن القول بأن إحداهما نسخت عن الأخرى.

والله يحفظ مولانا أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني ـ بما حفظ به الذكر الحكيم، ويديم له النصر والتمكين إنه سميع مجيب.

ونسأله ـ سبحانه ـ أن يمدنا بعونه، ويزيدنا من فضله، إنه ولي الهداية والتوفيق، وهو نعم المولى ونعم النصير.

المحقق

تطوان في 5 صفر 1408/ 29 شتنبر 1987